

21 - عمدة التفسير - سورة النمل القصص (12 - 83) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذكارك رحمة انك انت الوهاب. وصلنا في بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:20

امين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وللحاضرين والسامعين قال الله فخرج منها خائفا يترقب قال ربي نجني من الخوف الظالمين. فلما توجهت القائمة وقال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل. ولما ورد ما عليه غمة من الناس يسقونه - 00:00:51

قال ما خطبكما؟ قالتا يصيغ الرعاء وابونا شيخ كبير ثم تولى الى الظل فقال ربي لما انزلت الي من خير فقير لما اخبره ذلك الرجل بما تماأ عليه فرعون ودولته في امره خرج من مصر وحده. لم يرث ذلك قلبه - 00:01:21

قال ربي ولما توجهت نعم والله اعلم اهلا مراد والله اعلم انهم كانوا ظالمين ان مقالة هذا على سبيل الاسترحام والاستعطاف. والا فالله اعلم انهم ظالمون. نعم ولما توجهت اي اخذ طريقا سالكا مهى عن فرح بذلك. قال عسى ربي ان - 00:01:52

سواء السبيل اين الطريق الاقوى ففعل الله به ذلك من باب اضافة الشيء الى اضافة من باب اضافة الشين اني اصنع السبيل السواق. السبيل المعتدل. سواء العدل ففعل الله به ذلك وهده الى الطريق المستقيم في الدنيا والاخرة. فجعله هاديا - 00:02:42

اي ولما وصل الى المدينة وورد ماءها كان لها بئر تريده رعا الشاة وجد عليه امة اي تكفكفان غنمهما ان ان تلد مع غنم اولئك اللهم ان تلد مع غنم اولئك بعام لان لا يؤذين. فلما رأهما موسى عليه السلام قال حتى لا - 00:03:16

لهما جهلة الرعاة من الحياء جدودان حتى يصدر الرعا ما رأهما موسى عليه السلام ورحمهما قال ما خطبكما؟ اين خبركما؟ لا تلدان مع هؤلاء؟ قالتا لا اين يحصل لنا سقي الا بعد فراغ هؤلاء وابونا شيكم يصدر - 00:03:56

الرباعي من اصغر الرباعي يعني حتى يصدر الرعاء شاءه حتى يصدروا غنمه. فالمفعول المحذوف وابونا شيخ كبير يعني يصدر الرعاء فهو ثلاثي لازم حتى يصدر ان يفرغوا لكن هنا - 00:04:28

يصدر شاههم نعم نعم قرائية وابونا شيخ كبير اي فهذا الحال الموجب لنا الى ما ترى. قال الله اعتذار يعني لا ما اتينا الا اضطراب. نعم. قال الله تعالى فسقى لهما رواه بكر ابن ابي شيبة عن عمر ابن - 00:05:08

بان موسى عليه السلام لما ورد الماء وجد عليه امة من الناس يسقون. قال فلما فرغوا اعدوا الصخرة على البئر ولا يطيق الا عشرة رجال. فاذا هو بامراتين ولا يطيق رفعها. الا عشرة - 00:05:38

ولا يطيق رفعها الا عشرة عشرة رجال. فاذا هو بامراتين تدودان. قال ما خطبكما فاتي الحجر فرفعه ثم لم يستقيم ثم لم يستق الا ذنوبا واحدا حتى رويت حتى رويت الغام. ذنوب كبير - 00:05:58

يعني ملأه وحمله مع انه كان في حال من الجهد والتعب والجهد كانت قوية. ذروة. الذنوب عفوا الذل والملأ بفتح وقوله الى الظل قال ابن عباس ابن جلس تحت شجرة قال تعالى فجاءته احدهما تمشي على استحياء قالت النابية - 00:06:18

قال لا نجوت من القوم الظالمين. قالت احدهما يا ابتي استأجروا ان خير من استأجرت قوي امين. قال اني اريد ان انكحك احد

ابنتي هاتين على ان فان اتممت اشرفت من عندك وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين - 00:06:58

قال ذلك بيني وبينك ايها الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما اقول وكيل. لما وضعت المرأة انكر حالهما ومجيئهما سريعا.

امراتان عليه اه اه علامة الرفع الالف مثنى - 00:07:28

نون المثنى مكسورة دائما. ها؟ علامة في الالف والياء لما رجعت المرأتان سريعا بالغنم الا بهما انكر حالهما ومجيئهما سريعا فسألهما عن خبرهما فقص ما فعل موسى عليه السلام. فبعث احدهما اليه لتدعوه لتدعوه الى ابائها. قال الله تعالى فجاءته احدهما تمشي -

00:08:08

اي مشي الحرارير نعم كما روي عن امير المؤمنين عمر رضي الله عنه انه قال كانت مستتررة قوم ابي حاتم روى ابن ابي حاتم عن عامر

ابن ميمون قال قال عمر جاءت تمشي على استحياء قائلة بثوبها - 00:08:38

على وجهات ليست بسنفع خراجة ولاجة. هذا اسناد صحيح هذا سند صحيح قال جوهري استنفع من الرجال الجسور. ومن النساء الجريئة السليطة ومن النور الشديدة. قالت ان ندعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا. وهذا تأدب في العبارة لم تتركه طلبا مطلقا لان لا

يلهم ريبة. بل قالت ان ابي يدعوك - 00:08:58

اجر ما سقيت لنا. يعني ليثيبك ويكافئك على سقيك لغنمنا. فلما جاءه وقص عليه القصص فذكر له ما كان من امره ما جرى له من

السبب الذي خرج من اجله من بلده. قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين. هذا هو القصص قصة موسى وعروبة - 00:09:28

يقول طب نفسا وقد رأينا فقد خرجت منهم مملكتهم ها من مملكتي. من عندك من؟ خرجت من مملكتي بحدود لخارج حدود مصر.

نعم. فقد فلا حكم له في بلادنا. ولهذا قال نجوت من القوم الظالمين. وقد اختلف المفسرون في - 00:09:48

ما هو على اقوال احدهم لوط في زمن الخليل عليه السلام بنص القرآن وقد علم وقد علم ان وقد علم انه كان بين موسى والخليل

عليهما السلام مدة طويلة تزيد على اربعمئة سنة كما ذكره غير واحد. وما قيل - 00:10:18

مدة طويلة انما هو والله اعلم ببعيد. قد يكون بعيد بالزمان مثل ما ذكر اشكال قد يكون وكان اقرب شيء. ديار سدوم وديار مدين.

ليست بعيدة فلعله يريد ان يقول لابي له ليست قومه ديار قومهم من كل بعيد. خذوا العبرة منهم - 00:10:38

وما قيل ان شعيب العرش مدة طويلة انما هو والله اعلم باحتراز من هذا الاشكال. ثم من المقر ثم من شف القاعدة. الياء هذي

مطبوعة على طريقة المصريين. المصريين رسمة فقط. بدون. بدون تنقيط. اذا كانت الف مقصورة جعلوا فوقها رسمة الالف الصغيرة -

00:11:08

واضح؟ اللي يجعل النقطتين الشامية. الطباعات الشامية ماشي. حتى في رسم المصحف تجدها اللي يا بدون نقطتين. والالف باء

ماشي ثم من المقوم لكونه ليس بشعيب انه لو كان اياه لاوشك ان ينص على اسمه في القرآن ها هنا - 00:11:38

في بعض الاحاديث من التصحيح بذكره في قصة موسى لم يصح اسناده والله اعلم. وقوله قالت احدهما يا من تستأجر فان خير من

اي قالت احدي ابنتا ابنتي هذا الرجل التي ذهبت وراء موسى عليه الظاهر يقصد - 00:12:08

اصحاب قوم شعيب واصحاب موسى هذا روح الامام احمد لكن في استعدادات طائفة هنا يقول الشيخ لم يصح اسناده الان احمد

شاكر بالمسند وصح سنده. لكن كأنه هنا ما علق على لانه ما - 00:12:28

هذا الموضوع ليس من العمل احمد شاكر كاملا انما التلخيص فقط. نعم وقوله قالت احدهما خيرا من استأجرت القوي الامين اي قالت

احدي ابنتي هذا الرجل الذي ذهبت وراء موسى - 00:12:58

عليه السلام بابيها يا ابت استنجر. اي برأي هذه الغنم؟ قال عمر ابن عباس وغير واحد لما قالت قيل هي التي ذهبت اعيد الكلام. قالت

اهداء لابنتي. قالت احدي ابنتي هذا الرجل التي ذهبت رأى موسى. قيل هي التي ذهبت الى راموس - 00:13:18

هي التي تصنف ما جزم الناهية؟ القيلة قيل هي التي ذهبت وراء موسى عليه السلام بابيها يا ابت استجيب قالت لابيها قالت هذا

الرجل قيل هي التي ذهبت وراء موسى عليه السلام لابيها قالت لابيها - 00:13:38

قالت لابيها يا ابت استأجر اي لرأي هذه الغنم. قال عمر ابن عباس وغير واحد قال ان خير من استأجرت القوم الامين. قال لها ابوها

وما علمك بدارك؟ قالت انه رفع الصخرة التي لا يطيق حملها الا عاशा - [00:14:18](#)

الا عشرة رجال وجنودنا ذا القوة. نعم. وانه لما جئت معه تقدمت امامه فقال لي كن من ورائي. فاذا اجتنب الطريق بحصاة اعلم بها كيف الطريق دون الكلام. يمينة ويسرة - [00:14:38](#)

اشهد ايه عفة لتصنع صنعه الله عز وجل. نعم. وعن عبد الله وابن مسعود قال افرس الناس ثلاثة ابو بكر حين تفرس في عمر طبعاً عبد الله هو من مسعود نسختك اليوم وش عندها؟ وعن عبد الله - [00:14:55](#)

عن عبدالله وابن مسعود قال افرس الناس ثلاثة ابو بكر تفرس بعمر وصاحب يعني في ولاية العهد. نعم وصاحب يوسف حين قال اكرم مثواه وصاحبة موسى حين قالت يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القول الامين. ابو رابع - [00:15:25](#)

لا لا في قصص قرآنية ينفعنا او نتخذها ذكراً ايضاً فمراة فرعون في موسى ايه عزيز في في يوسف وصاحب يوسف يعني عزيز قال اني اعوذ من انصحك احد ابنتي هاتين اي طلب اليه هذا الرجل الشيخ الكبير ان يرعى عنهم ويزوجه باحدى ابنتي -

[00:15:45](#)

وقوله على ان تأجرني ثمانى حجج فان اتممت عشرة من عندك اي على ان ترعى علي ثمانى سنين فان تضرعت زيارة سنتين فهو اليك والا ففي ثمان كفاية. وما اريد ان اشق عليك ستجدي ان شاء الله من الصالحين. اين اشاقك ولا - [00:16:25](#)

ولا اوزيك وماريك نسختين ها وقولوا تعالى اخبار عن موسى عليه السلام قال عندي هنا ماشي قال ذلك بيني وبينك ايام الاجلين قضيت فلا عدوان والله على ما نقول وكيل. يقول ان موسى خالص الامر على ما قلت من انك استأجرتني على ثمانى سنين. فان اتممت عشرا فمن - [00:16:45](#)

قد اتممت عشرا فمن عندي. فانا متى فعلت اقلهما فقد برئيت من العهد. وخرجت من الشوط. ولهذا قال اني قضيت فلا عدوان عليك اي فلا حرج على معا كيف لا حرج علي مع ان الكامل وان كان مباحا لكنه فاضل من جهة اخرى - [00:17:55](#)

بدليل بدليل من خرج. هم. بدليل من خارج. بدليل من خارج كما قال الله تعالى فمن تعجل لمتع العقد ليس على حالتي حتى يصبح غرر واضح؟ ليس قال اما كذا واما كذا. بل الرجل الصالح قال ثمانية حجج. هذا - [00:18:15](#)

تفضل موسى ماذا قال قضيت فلا عدوان عليه. يعني على ما قلت زمان ان اللازم ثمان لكن ان زدت ان زدت وهنا لاجل الخروج من ايش؟ ليكون في العقد قرار. كذا او كذا. لا. هناك اصل هو المحتكم اليه - [00:18:45](#)

وزيادة الفضل لا حرج فيها لكنه قام من جهة اخرى بدليل من خارج كما قال الله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه. هذا - [00:19:15](#)

على ان موسى عليه السلام انما فعل اكمل الاجلين واتهما. رواه البخاري عن سعيد ابن جبير قال سألتني يهودي من اهل الحيرة ايها الجليل قضى موسى فقلت لا ادري حتى اقدم على حبر العرب فاساله. فقدمت فسألت ابن عباس رضي الله عنه. فقال قضى -

[00:19:35](#)

اللهم واطيبهما ان رسول الله اذا خالف عنه قال تعالى فلما قضى موسى الاجل وسار باهله انس من جانب طور نارا. قال يحمل اللهم اني اتيكم منها بخبر او جدوة من النار لعلكم تصطنون. فلما اتانا نودي من شاطئ وادي اليمين - [00:19:55](#)

يا موسى اقبل ولا تخف انك من الامين. اسلك يدك بايديك فذلك برهان انهم كانوا قوما فاسقين. قد تقدم في تفسير الآية قبلها ان موسى عليه السلام قضى اثم اجله واوفاهما وابرهما - [00:20:25](#)

وقد استفاد هذا ايضا من الآية الكريمة حيث قال تعالى فلما قضى موسى الاجل اي الاكمل منهما والله اعلم وقوله وساروا باهله قالوا كان موسى قد اشتاق الى بلاده واهله فعزم على زيارته في خفة من فرعون وقومه وتحمل باهله - [00:21:05](#)

وما كان معهم التي وهبها له سيره. وسلك بهم في ليلة في ليلة مطيرة مظلمة باردة. فنزل منزلا فجعل كل ما زمته لا يضيء شيئا فتعجب من ذلك الزناة الذي اي نعم يضرب حديد مع بعضه فيقتح - [00:21:25](#)

ويؤتى بشيء رقيق من من العشب الجاف بحيث لكنه ليلة مطيرة وهواء ما يستطيع. نعم. فبينما هو كذلك اذ انس من جانب طور نار

اي رأى نارا تضيء له قال لي ان يمكثوا اني انست نارا اي حتى اذهب اليها. لعلي اتيكم منها بخبر وذلك لانه كان قد ارى الان -

00:21:45

هناك قال فاجس في نفسه خيفة موسى مم لما رأى بينما النار انس لانه كان في حال اطمأن لها. يعني هنا اناس وانس هاو الذئب واستأنست بالذئب يلعب صوت انسان بكدت اطيير يعني من الوحشة التي كان فيها لما سمع صوت الذئب - 00:22:15

استانس. ولما صوت انسان كاد ان يطير من اثره. لكن الاوجس الخيفة ها لما رأى السحرة يلقون حبالهم وعصيمهم خاف منها اوجز

سبحان الله العظيم لذلك الناس يكونون يعني موجز للمريض احيانا يقول مونس للاحاساس - 00:23:05

او من باب التفاؤل فيما يقولون عن الذي يغسلين قال لي انظر الناس نرى اي حتى اذهب اليها لعلي اتيكم منها بخبر وذلك لانه كان قد

اقام الطريق او جدوة من النار اي قطعة منها لعلكم تسطرون اي تتدفأون بها من البرد. قال الله تعالى فلما - 00:23:45

يعني يدنو منها فيصلع. من من النهر دفاء. نعم. قال الله تعالى فلما اتاها من شاطئ الوادي الايمن اي من جانب الوادي مما هي الجبل

عن يمينه من ناحية الغرب. كما قال تعالى - 00:24:15

وكنت بجانب الغربي قضينا الى موسى الامر فهذا مما يرشد الى ان موسى قصد النار الى جهة القبلة والجبل الغربي عن يمينه والنار

تضطرب في شجرة خضراء في لحم الجمل مما يلي الوادي فوقف باهتا في امرها فناداه ربه من شاطئ الوادي - 00:24:35

في البقعة المباركة من الشجرة رواه ابن جرير عن عبدالله قال رأيت الشجرة التي نودي منها موسى عليه السلام سمرة خضراء سمرة

شجرة سمير. ثمرة خضراء تلترف اسناده مقارب. وقوله تعالى - 00:24:55

ان يا موسى اني انا الله رب العالمين. اي الذي يخاطبك ويكلمك هو رب العالمين. الفعال لما يشاء. لا اله غيره ولا رب سواه تعالى

وتقدس وتنزه عن مماثلة المخلوقات في ذاته وصفاته واقواله وافعاله سبحانه وقول - 00:25:15

وان اطيع الصاك اي التي في يدك كما قرره على ذلك في قوله وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصاي اتوكل عليها وامشوا بها على

فيها مآرب اخرى والمعنى اما هذه اما هذه عصاك اما هذه عصاك التي اما - 00:25:35

اني عصاك التي تعرفها القها فاعطاها فاذا هي حية فعرفه تحقق ان الذي يخاطبه ويكلمه هو الذي يقول للشيء وقال ها هنا فلما رآها

تهتز كيد الطير كأنها جان اي في حركتها السريعة مع عظم خلق قوائمها واتساعها - 00:25:55

والسكاكين بها واوراسها بحيث لا تمر بصخرة الا ابتلعته فتتحد في في فيها تتقعقع كأنها حاضرة في وادي فعند ذلك المراد بالجان

استقبال نوع من الثعابين سريع الحركة. هذا المراد بالجانب وليس الجني - 00:26:15

كان حاضرة في واد. فعند ذلك ولى مدبرا يقول مع عظم خلق قوائمها اول مرة اسمعنا هذه الشيخ مصرا لها قوائم فعند ذلك ولى

مدبرا ولم يعقب. اي ولم يكن يلتفت لان طبع البشرية ينفر من ذلك. فلما قال - 00:26:45

الله له يا موسى اقبل ولا تخف انك من العاملين. واجعل فوقك في مقامه الاول ثم قال الله له اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من

غير سوء ثم اخرجتها فانها تخرج كأنها قطعة قمر في معاني البر. ولهذا قال من - 00:27:15

وقوله اللهم عليك جناحك من الرهب قال مجاهد من الفزع وقال قتادة من الرعب وقال عبد الرحمن مما حصل لك من خوفك من

والظاهر ان المراد اعم من هذا. وانه امر عليه السلام - 00:27:35

اذا خاب من شيء ان يضم اليه جناحه من الله وهي يده فاذا فعل ذلك ذهب عنه ما يجده من خوف الظاهر من تفسير هؤلاء جاهد

قتادة ان في الحالة هذه الرعب الذي اصابك اضم اليك جناح - 00:27:55

ان جرير يقول الظاهر الناعم في هذه الحال وفي المستقبل. لو حصل لك رعب وخوف وهو مليكة جناحك صدق تاما وتسكن. نعم.

فاذا فعلوا ذلك ذهب عنهم يجدهم من الخوف - 00:28:15

ربما اذا استعمل احد ذلك على سبيل الاقتداء فوضع يده على فؤاده. فانه يزول عنه ما يجد او يخف. ان شاء الله فليخف يا اخي

يقول يعني ربما اذا اقتضى الانسان بها هذه فائدة - 00:28:35

فانه يزول عنهم ما يجد او يخف ان شاء الله وبه ثقة. وقوله فذلك برهانا من ربه يعني يلقيه العصا وجعلها حية تسعى وادخله في

جيبه فتخرج بيضاء غيس ذليان قاطعان واضح ان على قدوة - 00:28:55

وصحة نبوة من جرى هذا الخالق من جرى هذا الخالق على يده على يديه. ولهذا قال الى فرعون وملأه اي اية لك واية اية لك لتطمئن وتعلم ان الذي يكلمك هو ربك واية لك - 00:29:15

الى قومك ليصدقوك. هما برهانان على قدرة الله وعلى نبوتك يسمى بالمعجزات ولهذا قال الى فرعون اي وقومه من الرؤساء والكبراء والافذاع عند الملأ احنا اصل اللغة الكبرى نعم. انهم كانوا قوما فاسقين اي خارجين عن طاعة الله مخالفين لامره ودينه - 00:29:35
قال تعالى مثل هذه التفاصيل التي يذكرها المفسرون آآ في مثل آآ ولها توصيفات مثل الذي لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم او موقوف عن الصحابة فيكون مما اخذ عن بني اسر - 00:30:05

قال لا حدثوا عن بني اسرائيل ولا ولا حرج. لا تصدقوهم ولا تؤلمون استأنس بعض المفسرين بهذا فينقل من هذه الاشياء على هذا القبر القبر لكن بعضها مثل عمر لما قال كذا - 00:30:35

وقد جعلت يدها على هذا لابد ان يكون سمعه لان عمر في وباي وهو الصحيح يعني ابوي لم يأخذ عن اهل الكتاب حاولوا يعني لم يأخذوا عن اهل الكتاب. ابدأ عبد الله ابن عمرو ابن العاص. يوم اليرموك وجد احد. حملا - 00:30:55

من كتب اهل الكتابة كان يقرأ فيها. فلذلك ما يروى عن ابن عبد الله ابن عمر ابن العاص من اشياء من هذه لم يرفعها تحمل على انه من وجده في وجهه ابن عباس - 00:31:25

يقال انه اخذ عن كعب الاحمر. لذلك احيانا يقول انه منها بحديث يحدث عن بني اسرير ولا حرج فيهم العجيب لكن بضابط عدم ان لا يكون مخالفا لشرعنا. لا يعني او للخبر الصادق جاء في الكتاب والسنة - 00:31:45

قال تعالى قال ربياني قدمت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون واخي لا امه افصح مني انسان فاصل ما يريد ان يصدقني اني اخاف ان يكذبون. قال سنشد عضدك باخيك ونجعل لك ما سلطانا فلا يصلون - 00:32:15

الله تعالى بالذهاب الى فرعون الذي انما خرج من ديار مصر فرارا منه وخوفا من سطوته. قال ربياني قتلت منهم نفسا يعني ذلك القبطي. فاخاف ان يقتلوه. اي اذا رأوني واخي - 00:32:35

هو ذهب يريدني يلقي اخاه واهله خفيته فامره الله ان يذهب الى فرعون نفسه الذي كان يريد ان يختفي منه. فكان امرا شديدا بالنسبة له. فقال اني فاخاف ان يقتل مني لسانا وذلك ان موسى عليه السلام كان في لسانه - 00:32:55

حين خير بينها وبين الثمرة او الدرة فاخذ الجمرة فوضعها على لسانه فحصل فيه شدة ولهذا قال واحمل عقدة من لساني يفقهوا قولني واجعلني وزيرا من اهل هارون اخي اشد به ازري واشركه في امري اي - 00:33:25

فيما امرتني به من هذا المقام العظيم. وهو القيام باعباء النبوة والرسالة الى هذا الى هذا الملك المتكبر الجبار العليم ولهذا قال واخي هارون هو افصح مني لسان فارسله معي يريد ان يصدقني ايزيره معينا ومقوي لامري الرداء - 00:33:45

يصدقني فيما اقله واخبر به عن الله عز وجل بانه خبر اثنين انجع في لان خبر اثنين انجع في نفوس من خبر واحد. ولهذا قال اني اخاف ان يكذبون. قال محمد ابن اسحاق - 00:34:05

ان يصدقني ان يبين لهم عني يبين لهم عني ما اكلمهم به فانه يفهم عني ما لا يفهمون. يفهم انه يفهم عني ما لا يفهمون. فلما سألوا ذلك قال الله تعالى سنشد عضوك باخيك. اي سنقوي امرك ونعز - 00:34:25

جانبك باخيك الذي سألت له ان يكون نبيا معك. كما قال في الاية الاخرى قد اوتيت سؤلك يا موسى. وقال تعالى يقال اعظم شفاعة في الدنيا هذه الشفاعة. شفع في اخيه ان يكون نبيا. فصار نبيا - 00:34:45

وقال تعالى وهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا ولهذا قال بعض السلف ليس احد اعظم منة على اخيهم موسى على هارون عليهما السلام. فانه شفع فيه حتى جعله الله نبيا ورسولا معه. الى فرعون ومرثه. ولهذا قال الله - 00:35:05

في حق موسى وكان عند الله وجيها. وقوله تعالى ونجعل لكم سلطانا اي حجة ظاهرة فلا يصلون اليكما باياتنا الا سبيل لهم الى الوصول الى اذاكمما وبسبب وبسبب ابلاغكم وايات الله. كما قال الله تعالى - 00:35:25

رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وقال تعالى الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا. اي وكفى - [00:35:45](#)

ولهذا اخبرهما ان العقابة لهما ولمن اتبعهما في الدنيا والاخرة. فقال انتما ومن اتبعكم الغالي كما قال تعالى كتب الله لا يغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز. وقال تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة - [00:36:05](#)

ويوم يقوم الاشاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولو اللعنة جدير على ان المعنى ثم ومن تبعكم الغالبون. تقديره انتم ومن باياتنا ولا شك ان هذا المعنى صحيح وهو حاصل من التوجيه الاول فلا حاجة زيد هذا والله اعلم هنا الكلام باياتنا - [00:36:25](#)

المتعلقة بما قبلها او بما بعدها. فلا يصلون اليكم باياتها. فتصبح بسبب لا يصلون اليكم ولا يحصل لكما بسبب الابلاغ الايات ها لا يحصل لكم وان يصلوا اليكم. وهذا الذي حصل. انهم لم يستطيعوا الوصول بالعيداء لموسى ولا لهارون ولا من قومه. فانجاهم - [00:36:55](#)

وقد يكون الايات الايات الاعجازية العصا يضرب كذا فانطلق البحث ويطبق الحجة عليهم بما يعجزه. هذا واحد. القول الثاني ان الباب متعلقة بما بعدها باياتنا انتما. ومن اتبعكم الظالمون. اي انتم الغالبون باياتنا - [00:37:25](#)

فهو سبب للغلبة. لانه تظهر بهما الحجة عليهم. لذلك فوقع قالوا امنا بربها وامن موسى وهارون. خروا ساجد انتصروا على فرعون والشيخ يقول هذا المعنى الثاني هو الذي ذكره ابن جرير ووجهه. ويقول ولا حاجة اليه. لانه - [00:37:55](#)

حاصل من التوجيه الاول. اذا كان لا يصلون اليهم بايات بهذه الايات. فمن هؤلاء انهم منصورون عليهم غالبون. نعم. قال تعالى فلما جاءهم موسى باياتنا قالوا ما هذا الا سحور مفترى. وما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين. وقال موسى ربي اعلم بمن جاء - [00:38:25](#)

من عندي ومن تكون له عاقبة الدار انه لا يصلح الظالمون واعطينا ماتاه والله من المعجزات الباهرة. والدلالة القاهرة على صدقهما فيما اخبر عن الله عز وجل من توحيده واتباع اوامره - [00:38:55](#)

فرعون بكفرهم وبغيهم الى العناد والمباهة وذلك لطغيان وتكبر عن اتباع الحق. فقالوا ما هذا الا سحر مشترى. اي مفتعل مصنوع. وارادوا معارضته وما صعد معهم فما صعد معهم ذلك وقوله وما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين يعمون عبادة الله - [00:39:15](#)

وحده لا شريك له يقولون ما رأينا احدا من ابائنا على هذا الدين. وان نرى الناس الا يشركون مع الله الهة اخرى. وقال موسى عليه السلام مجيبا لهم ربي اعلم ممن جاء بالهدى من عنده يعني مني ومنكم وسيفصل بيني وبينكم ولهذا قال ومن تكون - [00:39:45](#)

انه عاقبة الدار اي المشركون بالله عز وجل. الاصل اخر شيء اي مشركون بالله ما في نقص؟ لا المشركون بالله عز وجل بس لا يعني من من الذي تكون له - [00:40:05](#)

المشركون ام المؤمنون؟ لانه قال ربي اعلم بمن جاء بالهدى من ومن تكون له عاقبة الدين. ها؟ لا لا ولا صنف واحد كلهم وظاهر الكلام انه جعله من صنفين من جاء بالهدى من عنده يعني موسى. والانبياء - [00:40:45](#)

ومن تكون له عاقبة الدار او العقوبة في هذه الدار يعني المشركين هذا كلام المصلي الظاهر ان الاول على الفين والثاني على صنفين. ربي اعلم بمن جاء بالهدى من عنده. ممن هو في ضلال. ومن تكون له عاقبة - [00:41:15](#)

في الاخرة من المؤمنين امنتم من يدخلها تصنف كأنه جعلها من تكون له عاقبة الدار اي في هذه ها هذا تأكيد التفاسير الاخرى القطبي يقول ربي ومن تكون له عاقبة الدار اي دار الجزاء - [00:41:35](#)

داخل الجزائر العاقبة الحسنی للمؤمنين. ليست بالمشركين هي العاقبة في الدار الاخرة. اي هو انا فش فش الطيب فانا محق في فجر. ايش؟ يقول له عاقبة الدار اي العاقبة المحمودة - [00:42:45](#)

الدار الاخرة اي هو انا في الشقين اي في الشقين الشق الاول من جاء بالهدى موسى تكون عاقلة الدار هو موسى ونقل المشركون المصنف غيره القرطبي هذا القرطبي ايه وايه ده؟ شو؟ يقول تعالى - [00:43:25](#)

وقال موسى مجيبا لفرعون مجيبا لفرعون ربي اعلم بالمحق منا يا فرعون من المبطل. نعم. جعل ومن ومن الذي جاء بالارشاد الى سبيل الصواب والبيان عن واضح الحجة ومن الذي له العطر المحمود في الدار الاخرة منا؟ وهذه جعل بن جرير يقول ان الاولى -

من ربي اعلم بمن جاء بالهدى من عنده منا انا او انت قسمين ومن تكون له عاقبة الدار منا انا العاقبة المحمودة. ها؟ والقرطبي

الجلالين جعلها يعني العاقبة واحد على كل يعني بنفس حقيقة - 00:44:25

يعني لو لو انا اخشى ان يكون في سخط في ومن تكون له عاقبة الدار اي المشركون بالله ام المؤمنون؟ يعني سقط ام المؤمنون ما

في قول ثاني واضح الشيخ مصنف تكون من - 00:44:55

طيب نسأل الله ان يجعلنا عاقبة الدار ويجعلنا من اهل الهدى والدعاة اليه والله اعلم صلى الله وسلم وبارك نبينا محمد واله وصحبه

النسخة اي النصرة - 00:45:15